

الفصل الرابع

التعريب حديثاً

سبل التعريب الحديث:

لا شك أن التعريب في العصر الحاضر أغنى اللغة العربية كثيراً وأفسدها أكثر؛ فقد فاق عدد المعرب الأجنبي ضعف ما جرى تعريبه في العصور القديمة بسبب أحياناً وبغير سبب أحياناً، على بعد الديار.

ومع أن الحديث هنا مقتصر على العصر الحديث، فإن الإشارة إلى جذور التعريب عن الغرب ضرورة نراها لازمة. فقد بدأ الاحتكاك بالغرب منذ العصر العباسي بعلاقة العرب بالبيزنطيين، واستمر حتى الحروب الصليبية، وكان الاحتكاك بين الطرفين طويلاً زمنياً، وواسعاً في العلاقات وتوزع الثقافات، ولاستيطان كثير من الصليبيين في بلاد الشام، أو وقوع بعضهم أسرى. وكانت المعربات عصرئذٍ تنتشر بين العرب، وترد في شعرهم من غير أن يعرفوا اللفظة ألمانية هي أو فرنسية، أو إيطالية، أو بيزنتية. وكان حجبهم أن يعرفوا أنهم يستخدمون لفظة من ألفاظ هؤلاء العلوج.

وأخذت المعربات تزداد توافداً منذ دخل العثمانيون بلاد الشام ومصر، فكانوا جسراً لمعرفة العرب للغرب، والغرب للعرب. وازداد هذا النفوذ اللغوي منذ عصر النهضة وقدم نابليون إلى الشرق، حيث أخذ الغرب يتطلع إلى كنوز العرب، واتجهت أنظار العرب إلى حضارة الغرب.

لن نتحدث عما نهله الغرب من علوم عربية؛ فقد شرحه عدد من العلماء، وكان لنا دلوّ دلوناه في هذا المضممار في كتابنا «الاقتراض والانقراض في اللغة العربية». ولن نتعرض إلى المفردات العربية التي غزت لغاتهم؛ فصدور

معجماتهم تنضح بذكرها. لكننا نرغب هنا إلى بسط المعرب والدخيل من لغات الغرب. ونرى لذلك سُبلاً، نرى درجها فيها يلي:

١ - السبل التجارية:

برزت مطامع دول الغرب في الأراضي العربية بُغية الحصول على السلع العربية أو السلع القادمة من الهند، ولا سيما التوابل، أو ما يفد عن طريق الحرير. ولعل بلاد الشام كانت أكثر نقاط التماس التجارية.

وقد كان التجار الطليان والقبارصة والبنادقة ذوي نفوذ أكبر من غيرهم في بلاد الشام، بما كان لها من دالة على السلطان العثماني، فقد سمح للوكالات التجارية في أن تتمركز في حلب والإسكندرونة. وما زال خان البنادقة ماثلاً في مدينة حلب يحكي قصة وجود التجار الطليان وأسره فيها. ولهذا نجد عدداً متميزاً من المعربات ذات المفهوم التجاري والمصرفي في اللغة العربية حتى الآن، مثل: كمبيالة، بروتستو، دويبا. . .

وكان للبريطانيين كذلك محطات تجارية مهمة في خليج الإسكندرونة، واللاذقية، وحلب، تعدُّ همزة وصل بين الشركات التجارية في بريطانيا والهند. حيث كانت تنتظر قوافلها القادمة من الهند براً إلى حلب، ويتم تبادل السلع ثَمَّ، وبعد ذلك تنتقل بحراً، بحركة دائبة، إضافة إلى محطاتها الكبرى في الإسكندرية وبور سعيد للهدف نفسه. والأمر نفسه تقريباً مع الفرنسيين، ولعله كان أعمقَ كثيراً.

وإن كثرة التجار الإفرنج المقيمين في حلب والإسكندرونة، دفع الحكومات الغربية إلى إرسال قناصل يُشرفون عليهم، ويحمونهم ويحمون تجارتهم، ويرعون مصالحهم. وكان لهؤلاء القناصل مكانة عند الباب العالي، فمنحهم حرية العمل، والإقامة في خانات خاصة بهم، أو السكن في الأحياء بين الناس. وكان أكبر هذه القنصليات القنصلية الفرنسية، وقد منحها السلطان حقَّ رعايتها للأجانب ممن لم يكن لهم قنصليات.

وكان لكل قنصلية موظفون، وتراجمة، وأطباء، ورجال دين. وكانت اللغة الإيطالية لغة التجارة العالمية، واللغة العثمانية لغة التخاطب. وكان العرب من سكان الشام يُتقنون بعض هذه اللغات لتسهيل المهمات التجارية. وبديهي أن تنتقل ألفاظ غربية من إيطالية، وفرنسية، وإنكليزية، وهولندية، . . إلى العربية، ولا سيما إلى لغة الحديث. وكان القناصل يقيمون علاقات حميمة مع أفراد الشعب من جهة، ومع الولاة وقواد الجيش والأعيان من جهة أخرى.

٢ - الإفرنج والعلاقات الاجتماعية:

كان العرب يُطلقون لفظة الإفرنج والفرنجة على كل الأجانب الذين يتعاملون معهم. واللفظة ألمانية؛ اسم لشعب جرمانى قديم. وكثر اختلاط الفرنجة بالعرب، وعقدوا صداقات مع بعض أسرهم، وشاركوهم أفراحهم، وخرجوا معهم إلى الصيد، وتسابقوا معهم في حلبات سباق الخيل، ونزلوا حماماتهم. وقد كان الفرنج أحراراً في ارتداء زيهم الغربي، إلا إذا أرادوا زيارة دمشق، فعليهم عندئذ أن يرتدوا الزي الشرقي لقدسسية «شام شريف» عند السلطان العثماني. وكانوا يظهرون في الاحتفالات الشعبية، ويزورون بعض الأسر العربية المسيحية في حلب، ويتزوجون من بناتهم. ولم يكن السلطان العثماني يمنع هذا الزواج. إلا أن الملك لويس الخامس عشر حين لاحظ كثرة زواج الفرنسيين من الحلييات، أصدر أمراً بمنع هذا الزواج، ومن يتزوج حليية عليه أن يعود إلى بلاده فوراً. وقد نجم عن هذا الزواج مزيج من الأبناء الهجينين، دُعوا بالإيطالية Mezza Razza أي نصف النسل. فأحدث هؤلاء الفتيان فساداً كبيراً في حلب. وأياً كان الأمر، فإن هذا يدل على نفوذ الإفرنج بين السكان، ونفوذ كثير من مفرداتهم الغربية.

٣ - المبشرون:

وجد رجال الدين الميحي طريقَ التجار والقناصل منفذاً تبشيراً مهماً بعد أن فشلت محاولات الحروب الصليبية في فتح البلاد العربية والاستيلاء على بيت المقدس، فقرروا غزو البلاد العربية سلماً وإقناعاً عن طريق نشر الميحية.

وكانت القوافل التجارية تحمل معها بعض الرهبان والمبشرين كالجزويت والكبوشيين واللعازاريين بالتوجه معهم إلى حلب وسائر المدن الشامية، فأسسوا الأديرة والمدارس والمعاهد. ومع أنهم لم ينجحوا في نشر دينهم، فإنهم كانوا ذوي فضل على نشر التعليم الغربي، وواسطة الاتصال مع الغرب. وما زالت آثارهم حتى اليوم.

٤ - الاستعمار السياسي:

لم تكتف الدول الغربية بالتجار ولا المبشرين، بل رأت أن في استعمار الدول وسيلة نافعة لها في الهيمنة على مقدرات الشعوب والسيطرة على كنوزهم ومنتجاتهم. فراحت السفن الإسبانية تجوب البحار والمحيطات لتستولي على جزء من القارة الأميركية الجنوبية وبعض مراكز من بحر العرب، وتبعثها سفن البرتغال لتحطّ سفنها على شواطئ سلطنة عمان وهاجمت السفن الإيطالية منطقة ليبيا، بينما حطت السفن الفرنسية على الجزائر وعاثت فيها فساداً، وامتد انتدابها على لبنان وسورية والمغرب وتونس. أما إنكلترة فقد اختارت شواطئ الخليج العربي والسعودية مرابض لها، إضافة إلى مصر والأردن وفلسطين والعراق.

وكان من نتائج هذا الاستعمار أن امتصّت الدول المستعمرة مصادر الخير العربية، ونفشت سمومها في مصائر الشعب العربي، وفرضت ثقافاتها ولغاتها عليهم. فكانت النتائج سلبيةً كلها إلا القليل من الثقافات النافعة، والكثير من المعربات، حتى غدت أسماء العملة العربية كلها أعجمية، مثل: ليرة، ريال، بيزا، جنيه، فرنك، غرش...

٥ - النفوذ الثقافي:

وقد نجم عن هذا الاستعمار نفوذٌ ثقافي تابع للدول المستعمرة، فصارت ثقافة الشمال الإفريقي فرنسية، فغدا الشباب يكتبون بالفرنسية ويتحدثون بأفضل من لغتهم العربية. ولهذا نجد المغرب عن الفرنسية في هذه البلاد كثيراً. واتجهت أنظار الشباب من سورية ولبنان إلى فرانسة للتخصص والدراسة والسياحة. وكذا الأمر في البلاد التي احتلتها بريطانيا.

ولم يكن النفوذ الثقافي ناجماً عن ذيول الاستعمار وحسب، بل إن النفوذ السياسي في العصر الحاضر جرّ بعض العرب إلى الاعتقاد المطلق بأن الثقافة الأميركية أوج الثقافات والحضارات. فتطلعوا إليها تطّلع الطفل إلى أمه الحنون، ودرسوا في جامعاتها، وأودعوها حبّهم المطلق. ولهذا نجد بعض الدول تعتبرها المنقذ السياسي والمبدع الثقافي.

٦ - الترجمة المعاصرة:

لم تنقطع حركة الترجمة والنقل عن اللغات الأجنبية منذ مرحلة الترجمة في العصر العباسي الأول. ولم تتوقف هذه الحركة يوماً، ونشطت منذ الخمسينيات من القرن الماضي. وكان معظم المترجمين يعمدون إلى استخدام مفردات ومصطلحات من تلك اللغات الفرنسية، والألمانية، والإنكليزية، والروسية، ربما لقلّة اطلاعهم على اللغة العربية بما يكفي لمعرفة الدخيل، أو لعدم وجود رديف لها مثل: الراديكالية، والسريالية، والبورجوازية، والكلاسيكية..

وزاد من عملية الترجمة والمفردات المعربة سعي الوافدين العائدين من تلك الجامعات الغربية التي درسوا فيها، ولم تسمح لهم ثقافتهم بانتقاء المفردات المناسبة، ولا سيما المصطلحات العلمية في الطب، والهندسة، والفيزياء، وسائر العلوم.

٧ - الحركة العلمية:

كان الطريق العلمي وسيلة كبيرة لنقل المفردات العلمية. ذلك أن تأخر العرب في العصر الحديث من الناحية العلمية جرّهم إلى استيراد الأفكار ومصطلحاتها، والآلات ومسمّياتها. حتى بلغ عددُ المعرب عن الغرب بضعة آلاف لفظة، معظمها لا مرادف له، ولا يمكن الاستغناء عنه لارتباطه بالتطور العلمي الذي تفتقر إليه الدول العربية.

ولئن تصدّت بعض المؤسسات الثقافية العربية في بادئ الأمر للمفردات الأجنبية، ومحاولة إيجاد لفظ مرادف لكل اختراع يفدُ عليها، مثل قطار للترين،

والمذياع للميكروفون، والهاتف للتلفون، والشاشة للسينما، وقفت عاجزة أمام السيل الهائل من هذه المفردات العلمية.

ونحن نقدر غيرة هذه المؤسسات التي واكبت الحركة العلمية، لكننا نقدر أكثر لو أن علماءنا اخترعوا الآلات الحديثة، واهتموا بالعلوم النابعة من أرضهم، ووضعوا لها أسماء عربية ملائمة. وهذا أفضل مئة مرة من ضياع الوقت بحثاً عن الاسم العلمي المناسب. وكم يؤلمنا أن نجد عربياً يخترع آلة أو دواء، ويضع لهما اسمين أجنيين.

٨ - المباهاة:

وهذا السبيل داء عُضال أصيب به بعض الأسر والشباب منهم بخاصة في محادثاتهم باللغة الأجنبية والتفاضح بها، بحجة أن اللغة العربية عاجزة عن التعبير عن احتياجاتهم النفسية، وأن اللغة الأجنبية وسيلة للتظاهر بالتحضر، فيتلقف منهم آخرون بعض المفردات الأجنبية، ما تلبث هذه المفردات أن تسير بين الناس. وكثير من هؤلاء المتباهين لا يحسنون من الحضارة سوى هذه الكلمات. ومعظم مفرداتهم ممّالة رديف مبذول؛ كقول بعضهم: «سأعمل لك فيزيت غداً»، أو قول آخر: «أنا طالب في السكشن الفلاني».

وهكذا نرى أن التعريب الحديث بدأ محدوداً وضمن أطر معينة، ثم انفرج على مصراعيه، بشكل يستحيل اليوم عليها إيقافه، أو الحد منه.

منهج العربيين المحدثين:

لا يختلف تعريب المحدثين عن منهج القدماء كثيراً، ذلك أن العربيّ هوَ هوَ في كل زمان ومكان، واللفظة الدخيلة دخيلة في كل زمان ومكان أيضاً، والدافع إلى التعريب واحد لا يتغير كثيراً، ولا سيما أن معظم ما عرّبه العرب كان من اللغات الهند أوروبية شرقية وغربية، باستثناء مفردات قليلة العدد من الصينية والمغولية شرقاً، والغربية والسلافية غرباً.

ولعل معظم المفردات المعربة والدخيلة حديثاً طرأ عليها تبديل بسبب اختلاف الألف باء بين اللغات السامية والهند أوروبية، وكثرة أعداد حروفهم الصامتة، وتزاوج بعضها بقرب المخارج، مثل: J-G, C-K, P-B، وزيادة الحروف الصائتة، مثل: A, I, U, W, Y، في حين أن الحروف الصائتة العربية ثلاث منها (هي حروف العلة) تدخل في جسم الكلمة، وثلاث (هي الحركات) تضاف على الحروف من فوق أو تحت. ولا بدّ في هذه الحال من تغيير في النطق، وتبديل بالحروف المتقاربة المخارج.

ولا بدّ أن يقع اختلاف في تعريب الكلمة الواحدة لتعدد مواطن التعريب، على مدى المسافات الشاسعة للوطن العربي، وتنوع ثقافات كل منطقة، واختلاف لغات الغرب، ولا سيما أن لكل لغة غربية خصائص تميّزها من الأخرى؛ فالحرف R مثلاً ينطق في الألمانية صريحاً، بينما لا ينطق في الفرنسية، وهو بين بين في الإنكليزية. وأن بعض الحروف المركبة تؤلف حرفاً واحداً في لغة مثل GH في الألمانية، بينما لا نراه يُلفظ بالإنكليزية، وأن الحرف المركب من TH بالإنكليزية يلفظ ذالاً حيناً وثناءً حيناً، مثل: Theorik : درياق، وtheocracy : ثيوقراطية. وأن الحرف S والحرف T يتغير نطقهما بين لغة أوروبية وغيرها إذا لحقتهما بعض الحروف الصوتية مثل (tio) حيث يلفظ بالفرنسية سيناً، وبالإنكليزية شيناً.

كما قد يكون للكلمة الواحدة أكثر من مصدر، فتعرب من اللغة التي أثرت أو أوصلت. فقد تكون الكلمة إنكليزية أو فرنسية مثل: استوديو وبولومتر، فنقلها فئة عن الفرنسية وفئة أخرى عن الإنكليزية، ولا نعدّ إحدى الفئات خاطئة. وقد يكون لبعض الكلمات الأجنبية أصول في الجرمانية، أو اللاتينية، أو اليونانية. ولكننا نقلناها عن الإيطالية أو الفرنسية... فلا يعني أننا لا نعرف جذورها، أو أننا أخطأنا في الإحالة، لأننا هنا نكتفي باسم لغة الدولة الناقلة، ومن شاء التفصيل رجع إلى المعجم الذهبي.

وإن كثيراً من الدخيل الغربي ظلّ دخيلاً لم يعرب منه إلا القليل، لأنه إما مصطلح، وإما اسم لمخترع، أو دواء، أو... وعلى رُغم كثرة الدخيل في العصر الحديث لم يعد يمكن الاستغناء عن كثير منه، ناهيك عن معظمه ليس له نذ في العربية، مثل: فريزر، كمبيوتر، تلفزيون، إنترنت، پورت شاپو. وقد تتميز دولة عربية دون أخرى بكثرة نوع من المفردات، أو بتخصصها في التعريب من لغة دون أخرى، كالفرنسية في الجزائر وتونس، والإنكليزية في دول الخليج العربي.

وفيما يلي ملاحظات تَلَمَّسناها مما جمعنا من الدخيل والمعرب عن مجمل اللغات الأوروبية، وضممنها في المعجم الذهبي، وتَحَيَّرنا هنا منها ما يناسب البحث:

- 1 - إذا وقع العربيُّ على دخيل أجنبي يبدأ بساكن أضاف له همزة وصل، مثل: استوديو، استاد، استيلو. وقد يلفظه من غير همزة، كما في: transit.
- أو يضيف على الحرف الأول حركة مثل: tracteur: تَراكتور.
- 2 - معظم ما نُقل العرب مصطلحات علمية مثل: إتيمولوجي، أثنولوجيا. أو كلمات علمية مثل: آزوت، أتموسفير، راديو، مما لا يمكن التصرف بلفظه فظلّ على شكله الدخيل على رغم تداوله المستمر.
- 3 - اضطرب العرب إلى تغيير شكل الكلمة لطولها أو لتعذر نطقها على ما هي عليه في لغتهم، مثل: فلسفة - philosophy، الرُّثية - arthritis: التهاب المفاصل، الأكسدة - oxidation.
- 4 - اضطرب اللفظ الأجنبي في تعريبه لأنه نُقل إلينا من لغة أخرى. فعن طريق العثمانيين لفظوا الكلمة الإيطالية: إسكميل - scambiare، والكلمة: autheticus اللاتينية لفظوها: أفندي.
- 5 - اشتقوا من بعض الألفاظ أفعالاً مثل: تلفن، سَوَكَرَ، فَشَسَ، بَنَدَ. كما استخرجوا منها مصادر مثل: تلفزة، أكسدة، لحاجتهم إلى ذلك.
- 6 - أنقصوا حرفاً أو أكثر مثل: زِنطارية، من الإنكليزية: Dysentery.

- 7 - حذفوا من الكلمة المركبة واحدة، مثل: ترام - Tram way .
- 8 - أضافوا النسبة العربية على بعض الكلمات، فقالوا: أكاديمية، إمبريالية، دبلوماسية.
- 9 - تصرّفوا قليلاً بالمعنى، مثل: سكرينة بمعنى الحذاء بالإيطالية، خَصَّوها للحذاء النسائي.
- 10 - عربوا كلمات ذات عدة معانٍ في الأصل، واختاروا في تعريبها معنى واحداً، مثل: أرتيست، وتُطلق عندهم على كلِّ متفنن، وشاعت في العربية للراقص والراقصة. وكلمة إكسترا اقتصروا على معنى: الفاخر، ولها عندهم معنى آخر هو: إضافي وفائض.
- 11 - غَيَّرُوا من بعض الحركات، مثل: أپارتمان، والتاء ساكنة بالفرنسية: appartement، بسبب توالي الساكنين. وأُفْرول الإنكليزية هي بالكسر: overall.
- 12 - لفظوا حروفاً لا يلفظها الفرنسيون عادة، مثل: جرتير، جيليت، وهما الرء والتاء.
- 13 - حوّلوا الباء (المثلثة) إلى باء، مثل باكيت الفرنسية: paquet، بينما لفظوها كما هي، مثل: pipe الإنكليزية.
- 14 - لفظوا الحرف V باء، مثل: آفوكاتو، فقالوا: أبوكاتو، وأبوكات.
- 15 - لفظوا التاء طاء، مثل: إسقاطيقا - Aesthetica اليونانية، وبطاطا Patata الإسبانية.
- 16 - لفظوا الثاء تاء، مثل: ترمومتر، والتاء ثاء، مثل ثؤلون - Tilos.
- 17 - فَحَّمُوا الدال فلفظوها ضاداً، مثل: Moda الإيطالية، فقالوا: موضة.
- 18 - فحَمُوا السين فلفظوها صاداً، مثل: stamba الإيطالية، فقالوا: اصطامبة، وقبرس فلفظوها قبرص.

19 - حوّلوا الكاف إلى جيم، مثل: Frank الألمانية، فقالوا: فرنجة، وأبقوها على حالها مثل: الفرنك (خمس قروش).

يتضح مما عَرَضْنَا كثرةَ تصرفِ العربي في المفردات المعربة والدخيلة من اللغات الغربية، وتميُّزُ منهج المحدثين من القدماء، وعدمُ عنايتهم بتعريب الألفاظ، مع كثرة استخدامهم للدخيل، حتى بات أمر الاستغناء عن معظمها مستحيلاً لدخولها في صميم حياة الشعب العربي الثقافية والعلمية والحضارية. وكان بديهياً أن تزداد حاجة العربي إلى أمثال هذه المعربات، مع توقُّع زيادتها بازدياد المخترعات والاحتياجات، أمام شعب لا يفكر بالإبداع والاختراع، وانحسار معربات كثيرة أخرى من اللغات القديمة.

ولما كان عدد المفردات الدخيلة قليلاً في القرن التاسع عشر، فإن المجامع العلمية العربية تابعت المفردات الوافدة وتصدّت لها بتعريبها أو بوضع البديل لها. غير أن همة المجامع خمدت أمام تراحم سيل المفردات من لغات شتى، وتزايد السريـع والمستمر، إضافةً إلى ندرة علماء التعريب في هذه المجامع اليوم، وابتعادهم عن الهدف الأساسي لهذه المجامع.

موضوعات المفردات المعربة:

لو شئنا ذكر الموضوعات التي عربها العرب في العصر الحديث لوجدنا أنهم لم يدعوا موضوعاً معاصراً لم يعربوا فيه المفردات، ذلك أن العصر الحديث أوسع أفقاً في موضوعاته، وأكثر اتصالاً بالأمم الغربية للثقافات، والإذاعات، والفضائيات، وسهولة الاتصال بالأسفار. ومع أن الموضوعات العلمية أكثرها انتشاراً، فإننا سنحاول درج نماذج لمعظم ما أقبل العرب عليه، يستوي في ذلك المثقفون والعامة. من ذلك:

1 - أسماء الأشخاص: تأثر العرب المـسيحيون بالأسماء الغربية ولا سيما ما اتصل منها بالمسيحية ونجدهم يرحبون بالأسماء على لفظها الأجنبي أحياناً وإن لم ترتبط بالدين. وقلدهم العرب المسلمون في بعض الأسماء. من ذلك:

- آديل : اسم ألماني مؤنث بمعنى النيلة .
- إدوار : اسم إنكليزي بمعنى الحارس الناجح ، أصله إذوُرد .
- إسكندر : اسم يوناني قديم ما زال متداولاً ، ذكره أبو تمام . وأجاز المعري فتح همزته .
- إيزابيل : اسم إسباني مؤنث بمعنى الموهوبة لخدمة الرب .
- إيفا : اسم إنكليزي مؤنث ، معناه حواء .
- إيفلين : تحوير لاسم «إيفا» .
- جاك : اسم فرنسي محرّف عن «يعقوب» العبري .
- جاكلين : اسم فرنسي مؤنث لجاك .
- جانيت : اسم فرنسي مؤنث لجون ، وأصله حنا .
- جوليان : اسم علم لاتيني ، معناه ذو الشعر الطويل .
- جوليانا : مؤنث جوليان ، أي ذات الشعر الطويل .
- روز : اسم علم مؤنث إنكليزي ، معناه الوردة .
- ريتا : اسم مؤنث مختصر من مارغريت .
- فرنسيس : اسم علم فرنسي مذكر ، معناه الرجل الحر .
- فيوليت : اسم علم فرنسي مؤنث ، معناه زهرة البنفسج .
- كاترين : اسم علم إنكليزي مؤنث ، معناه الطاهرة ، أصله بالثاء .
- كاميليا : اسم علم فرنسي مؤنث ، معناه البريئة ، النقية .
- كلوديا : اسم علم فرنسي مؤنث ، معناه العرجاء .
- لُولا : اسم علم إسباني مؤنث ، معناه الحزن ، أصله بفتح اللام .
- لونا : اسم علم فرنسي مؤنث ، معناه القمر .
- لويزا : اسم علم جرمانى مؤنث ، معناه الأميرة المحاربة .
- لُويس : اسم علم جرمانى مذكر ، معناه الأمير المحارب .
- ليزا : اسم علم إنكليزي مؤنث ، مختصر من إليزابيث العبري .

لينا : اسم علم لاتيني مؤنث، مختصر من كارولين معنى الأنثوية، الصغيرة.

ليون : اسم علم مذكر فرنسي وإنكليزي، معناه الأسد.

مارسيل : اسم علم إنكليزي مؤنث، معناه الشجاعة.

مارغريت : اسم علم فرنسي مؤنث، معناه اسم زهرة.

ماري : صيغة غريبة لاسم مريم، وكذا: ماريا وماريانا.

نادين : اسم علم سلافي مؤنث، معناه الرجاء.

هنري : اسم علم جرمانى مذكر، معناه أمير مقاطعة.

وليم : اسم علم جرمانى مذكر، معناه موحد العز.

٢ - مناصب أجنبية رفيعة:

أفوكاتو : المحامي، وبالعامية: أبو كاتو. فرنسية.

إمبراطور : إنكليزية.

بارون : لقب النبيل دون الكونت، السيد. Barone إنكليزية.

بترون : رب العمل. إنكليزية. وأئثوها: بترونة.

برنس : الأمير. إنكليزية، وقد عُرفت منذ أيام الصليبيين.

بروفيسور : الأستاذ في الجامعة. إنكليزية وفرنسية وإيتالية. ومعناها الأصلي: مَنْ يصرح برأيه وعقيدته علناً.

بطريق : رتبة قائد الجيش الروماني. عربت قديماً.

بلياثشو : المهرج. إيتالية، ويرادفها البهلول.

جتلمان : المحترم. إنكليزية.

جنرال : قائد الجيش. فرنسية.

دكتاتور : الحاكم المتسلط المنفرد في الحكم. إنكليزية.

سيناتور : عضو مجلس الشيوخ. إنكليزية.

سينور : السيد. إيتالية، ومؤنثها سنيورة.

قبطان : الربان. إنكليزية، محرفة من كابتن.

- قيصر : لقب أباطرة بيزنطة. ويستعمل اليوم اسماً.
 كابتن : قائد كتيبة عسكرية برتبة نقيب. إنكليزية أصلها لاتيني. وعربت
 كذلك لمدرّب الفرق الرياضية.
 كولونيل : رتبة العقيد في الجيش. إنكليزية وفرنسية.
 مايسترو : ضابط الإيقاع. فرنسية.
 مدام : السيدة. فرنسية.
 مدموازيل : الأنسة. فرنسية.

٣ - مناصب دينية وتوابعها:

ومعظمها من اليونانية.

- أرثوذكسي : صحيح الإيمان، من اليونانية: Orthodoxos.
 أرشمندريت: رتبة كهنوتية سامية. من اليونانية.
 أسقف : رتبة كهنوتية فوق القيس ودون المطران. من اليونانية.
 إسكيم : ثوب الراهب. من اليونانية.
 أفخارسيا : سرّ القربان الرباني. من اليونانية.
 أفشين : اسم بعض الصلوات الطقسية المسيحية. من اليونانية.
 أكليركي : كهنوتي. من اليونانية.
 أكليروس : خدّمة الله في البيعة، رجال الدين في الكنيسة. من اليونانية.
 إنجيل : الكتاب المقدس من اليونانية بمعنى البشارة: Èvanguèlion.
 بابا : خبر الكاثوليك الأعظم وخليفة القديس بطرس. من اليونانية.
 بابا نويل : شخصية محببة في الدين المسيحي في الغرب. من الفرنسية.
 بروتستانتى : من يتبنى ديناً إصلاحياً، مؤسسها لوثر. من الفرنسية.
 بروتستانتية : الكنيسة الغربية المنفصلة عن بابا رومة. من الفرنسية.
 بطريرك : رئيس رؤساء الأساقفة على أقطار معينة. من اليونانية. ولعله
 الجاثليق قديماً.
 سانتاكروز : هو بابا نويل في أمريكا.

- شَّمَّاس : خادم الكنيسة . من اليونانية .
 كاتِدِرائية : كنيسة الكرسي الأسقفي . من اليونانية .
 كاثوليك : الطائفة المسيحية الخاضعة لرئاسة البابا . من اليونانية ، ومعناها الأصلي : العام .
 كردينال : الأسقف . من اليونانية .
 كريمر : عشية عيد الميلاد . من الإنكليزية .
 مطران : رئيس الكهنة دون الأسقف . من اليونانية .

٤ - مصطلحات أدبية وسياسية:

كثيرة هي المصطلحات المعربة عن اللغات الأجنبية وهي أنواع عديدة أهمها الأدبية، والسياسية، والفلسفية، والمذهبية، والعلمية . . وما سنذكره هنا نموذج للتذكرة . من ذلك :

- برلمان : المجلس النيابي . من الفرنسية : Parlement .
 تراجيديا : المأساة . من الإنكليزية .
 ثروبادور : نمط من الشعر الغنائي الوجداني . من الإسبانية ، وقيل : هي عربية أصلها طرب ودور .
 دراما : مسرحية تجمع المحزن والمضحك . من الفرنسية وأصلها يوناني ومعناها الأساسي : العمل والصنعة .
 دوبلاج : ترجمة لغة الحوار في الأفلام . من الفرنسية وأصلها : التزاج ، والمضاعفة .
 ديالوج : الحوار ، المحادثة . فرنسية من أصل يوناني .
 رومانسية : حركة أدبية وفنية ظهرت في القرن 19 تتميز بتفوق الشاعرية والخيال على العقل . أصلها فرنسي قديم بمعنى قصص المخاطر .
 ريبورتاج : استطلاع صحفي . من الفرنسية .

- سريالية : مذهب أدبي يُهمل المنطق . من الفرنسية .
- سيناريو : مصطلح فني يقدم السمات الخاصة للشخصيات والمشاهد والمواقف . . . من الفرنسية .
- في آي بي : شخص مهم جداً، وهو مصطلح مختصر، من الإنكليزية .
- فيتو : حق النقض، من الإنكليزية .
- فيدرالي : نظام اتحادي يجمع دولاً مستقلة ضمن حكومة واحدة، مع استقلال ذاتي لكل واحدة . من الفرنسية .
- فيش : جازات ورقية للتأليف وما يشبهه . فرنسية .
- كلاسيكية : مذهب الأدب المدرسي المسير لقواعد منهج الأدباء القدماء . من الفرنسية عن اللاتينية .
- يوبيل : احتفال أدبي أو غير أدبي بمناسبة زمنية خاصة . والكلمة عبرية أصلها «ييبِل» . وكان احتفالاً دينياً عند اليهود كانوا يقيمونه كل خمسين سنة .

٥ - مصطلحات فلسفية ومذهبية:

- حاول بعض المفكرين تلافي استخدام بعض المصطلحات الفكرية بتعريبها، فجاء معظم عملهم ترجمة للكلمات لا بدائل لها . من ذلك :
- إمبريالي : المتّصف بالسيطرة والاستعمار . من الإنكليزية .
- إمبريالية : نزعة التسلط .
- أوتوقراطية : الحكم الاستبدادي المطلق في السلطة . من الإنكليزية .
- براغماتية : مذهب فلسفي، عربيها الذرائعية . من اليونانية .
- برناسية : مذهب أدبي يعتني بالصناعة اللفظية . من الفرنسية .
- نروباغندا : دعاية، ترويج . من اللاتينية .
- نروتوكول : صورة المحادثات السياسية، العرف السياسي . من الفرنسية .
- نروليتاريا : الطبقة الكادحة . من الفرنسية .
- بورجوازي : الموسر، المُثرف، مناقضة للبروليتاريا . من الفرنسية .

- بولتيك : البحث في أمور الدولة . من الفرنسية .
- بوهيمية : أسلوب خاص يحياه الأديب أو الفنان يرفض فيه القيم العامة . من الفرنسية .
- بيروقراطية : سلطة مستخدمي المكاتب . من اللاتينية .
- بيوغرافية : الترجمة الذاتية . من اليونانية .
- دبلوماسية : فن التفاوض . من الإنكليزية .
- دوغماتية : نزعة فلسفية تحدياً لمذهب الشك . من اليونانية .
- ديالكتيك : علم المنطق . من اليونانية .
- ديموقراطية : حكومة الشعب . من اليونانية .
- ديناميكية : الفلسفة الوضعية . من اليونانية .
- راдикаلية : مذهب الإصلاح السياسي . من اليونانية .
- سادية : مذهب الانحراف الجنسي . من الفرنسية .
- فلسفة : علم حقائق الاجتماع والجدل الفكري . من اليونانية .
- ماركسية : نظرية ماركس في الفلسفة والاجتماع تنقض المبادئ المثالية لتطبيق الشيوعية .
- نرجسية : مذهب الأنا والافتخار بالذات . من اليونانية .

٦ - مصطلحات العلوم:

سائر العلماء المحدثون في استخدام مصطلحات العلوم ما كان القدماء يفعلونه في المصطلحات المعربة عن اليونانية . ونذكر فيما يلي مصطلحاتهم المعاصرة مع نماذج من المصطلحات القديمة للمقارنة والتذكرة:

إتيمولوجي : علم أصول الكلمات وتحليلها . من اللاتينية .

أثنولوجي : علم الأجناس البشرية . من الإنكليزية عن اليونانية .

أركيولوجي : علم الآثار والفنون القديمة . من اليونانية .

أستروولوجي : علم النجوم . من اليونانية .

- إسطاطيقا : علم الجمال . من اليونانية .
- أقرباذين : علم تركيب الأدوية . من اليونانية .
- أناتومي : علم التشريح . من اليونانية .
- أنثروبولوجيا : علم الإنسان ، الأنسنة . من اليونانية .
- إيديولوجيا : علم القصور الذهني ، علم الأفكار والمعاني . من الفرنسية .
- إيساغوجي : مقدمات المنطق . من اليونانية .
- بسيكولوجي : علم النفس . من الفرنسية .
- بكتريولوجي : علم الجراثيم . من الإنكليزية .
- بيبليوغرافي : فن نسخ الكتب . من الإنكليزية .
- بيولوجيا : علم الأحياء . من الإنكليزية .
- تكنولوجيا : عُربت بالثقانة أو التّقنية . من الفرنسية . وقيل : هي عربية من التقنية ، وهذا بعيد .
- جغرافية : من اليونانية .
- جيولوجية : علم طبقات الأرض . من اليونانية .
- جيومورفولوجيا : علم أشكال الأرض . من اليونانية .
- سوسنيولوجي : علم الاجتماع . من الإنكليزية عن اليونانية .
- طبوغرافيا : علم المساحة . من الفرنسية .
- فونيتيك : علم دراسة الأصوات . من الفرنسية .
- فيزياء : من الإنكليزية .
- فيلولوجي : علم اللغة . من الإنكليزية عن اليونانية .
- قانون : من اليونانية .
- كيمياء : من الإنكليزية .
- مورفولوجي : علم دراسة الأشكال في الكائنات البشرية ، والحيوانية ، والنباتية . وعلم الصرف . من الإنكليزية .
- ميثولوجيا : علم الأساطير . من الإنكليزية عن اليونانية .

٧ - كلمات علمية معربة:

يصعب علينا درجُ المفردات العلمية الحديثة الدخيلة على العربية لغزارتها. وهي مهمة في معظمها، ولا يمكن الاستغناء عنها في دراسة العلوم المعاصرة لأنها وفدت مع أدواتها ومسمياتها، واحتلت مكانها في الدراسات العلمية الحديثة. ونادراً ما نجد لها رديفاً في العربية. من ذلك:

- أريومتر : مقياس الكثافة. من الفرنسية.
- أزوت : عنصر كيميائي معناه: لا حياة. من الفرنسية.
- أفومتر : جهاز لمعرفة قياس التيار أو المقاومة. من الإنكليزية.
- أپاري : آلة التصوير. من الفرنسية.
- أتموسفير : الفضاء المحيط بالكرة. من الفرنسية. عربيها السُكّاك.
- أسانسير : المصعد الكهربائي. من الفرنسية.
- أسيد : حامض فيه مادة الهيدروجين. من الفرنسية.
- أكاديمي : ما يُنسب إلى العلم الجامعي. من الإنكليزية.
- أكسجين : عنصر كيميائي غازي. من الإنكليزية.
- أكسدة : تغير مادة بالهواء بوجود الماء مع درجة حرارية عادية. من الإنكليزية.
- إلكترون : الشحنة الكهربائية السلبية التي تتولد بالاحتكاك. من الإنكليزية.
- أمپير : وحدة قياس قوة التيار الكهربائي. من الإنكليزية.
- أمونياك : مادة غازية حادة. من الفرنسية. عربيها ملح النشادر.
- أوتوماتيكي : تلقائي، ذاتي. من الإنكليزية.
- أوزون : غاز ذو رائحة حادة يتولد من الرعد والبرق. من الفرنسية.
- أوفنت : طباعة حديثة عن طريق صبّ الأحرف من الرصاص. من الإنكليزية.
- إيتير : سائل طيار قابل للاشتعال. من اليونانية.
- بالون : المنطاد المملوء بالهيدروجين. من الإيطالية.

- بُيُور : عربت بالباخرة، وبالقطار، وبالموقد المشتعل بالغاز. من الفرنسية.
- بُتْرُول : النفط. من اللاتينية.
- بروجيكتور : المكبر الصوتي، جهاز العرض. من الفرنسية.
- برونز : الشَّبَه من المعادن المركبة. من الإيطالية.
- بريز : المأخذ الكهربائي. من الفرنسية.
- بُريموس : بيور الكاز الأصفر، معناه الأول. من الإيطالية.
- بسكليت : الدراجة، العجلة. من الفرنسية.
- بطارية : شاحن كهربائي. من الإيطالية والفرنسية.
- پلاستيك : مادة عضوية قابلة للذوبان والصب في قوالب. من اليونانية.
- بندول : رقاص الساعة. من الفرنسية.
- بنزين : من الإنكليزية.
- بوين : الوشيعة. من الإنكليزية.
- بوتاس : الملح القلوي. من الألمانية.
- بوتاغاز : موقد المطبخ الذي يشتعل بالكهرباء أو الغاز. من الفرنسية.
- بوجي : الشمعة التي تربط المحرك بالكهرباء. من الفرنسية.
- بوصلة : إبرة الملاحين المغناطيسية. من الفرنسية، وعربت بالموصلة.
- بِيتون : من الفرنسية.
- بيستون : المكبس في المحرك، وفي العامية بصطون. من الفرنسية.
- تراكتور : من الفرنسية.
- ترمومتر : ميزان الحرارة. من الإنكليزية.
- تريكو : ضرب من آلات النسيج. من الفرنسية.
- تلغراف : من الفرنسية.
- تلفزيون : من الفرنسية.
- تلفون : من الإنكليزية، وعربت بالهاتف، وبالمَسْرَّة.

- توتياء : الزنك . من الألمانية : tuthia .
- جيلاتين : الهلام . من الإنكليزية .
- ديزل : أسلوب المحركات الزيتية . من الألمانية .
- دينامو : المولد . من الإنكليزية عن اليونانية . بمعنى القوة .
- رادار : الراصد . من اللاتينية .
- راذياتور : مخزن الماء المبرد للمحركات . من الفرنسية .
- راديو : المذياع . من الإنكليزية والفرنسية . وعربت كذلك بالراء .
- راديوم : عنصر مشع ثمين . من اللاتينية .
- رسيثر : مستقبل إشارات الأقمار الصناعية . من الإنكليزية .
- سترال : المركزي . من الإنكليزية .
- شوفاج : التدفئة . من الفرنسية .
- غرانيت : الحجر السُّماقي . من الإنكليزية .
- غليسرين : سائل يذوب في الماء ويحصل من تصبين المواد الدهنية . من الإنكليزية .
- فازلين : مادة دهنية تستخرج من النفط وتدخل في المراهم الطبية . من الفرنسية .
- فوتوغراف : آلة للتصوير الشمسي . من الإنكليزية عن اليونانية بمعنى النور .
- فولت : وحدة القوة الكهربائية . من الإنكليزية .
- فونط : الحديد الصب . من الفرنسية .
- فيوز : حامي الأجهزة الكهربائية . من الفرنسية .
- قصدير : من اليونانية .
- كاز : من الفرنسية .
- غازولين : مادة قابلة للاحتراق . من الإنكليزية .
- كالندر : التقويم . من الإنكليزية .
- غالوري : الوحدة الحرارية . من الفرنسية والإنكليزية .

غالون	: مكيال السوائل . من الفرنسية والإنكليزية .
كاميرا	: آلة التصوير . من الإنكليزية . وعربت بالأپاري عن الفرنسية . وعربت في ليبيا بالصوارة .
كلوروفيل	: اليخضور في النبات . من الإنكليزية .
كمبيوتر	: من الإنكليزية ، وعرب بالحاسوب ولا يؤدي المعنى .
مازوت	: من الفرنسية .
ماكينة	: من الإنكليزية .
ميكانيك	: من الفرنسية .
ميكروسكوب	: المِجهر . من الإنكليزية .
ميكروفون	: المذياع ، مكبر الصوت . من الإنكليزية والفرنسية .
ميكروفيلم	: شريط لتصوير الوثائق بشكل مصغر . من الإنكليزية .
نتروجين	: عنصر غازي ، وهو الآزوت . من الفرنسية والإنكليزية .
نترون	: قُسيم يدخل في تكوين نواة الذرة . من الإنكليزية .
نيكوتين	: مادة سامة في التبغ . من الفرنسية والإنكليزية .
نيون	: مصباح كهربائي أنبوبي . من الفرنسية والإنكليزية .
هيدروجين	: مولد الماء . من الإنكليزية . عربت بالمُيمه .
هيدروليك	: الخاص بالماء الجاري . من الإنكليزية .
هيرويين	: مادة شديدة التخدير . من الفرنسية والإنكليزية .
يورانيوم	: معدن شديد الإشعاع لصناعة القنابل الذرية ، تمتلكه الدول المدمّرة مثل أمريكا وإسرائيل .

٨ - مفردات ومصطلحات طبية:

تتبع المفردات العلمية في الأهمية ، والمفردات الطبية وأسماء الأدوية من أنواعها . وقد فصلناها لتسهيل الرجوع إلى النوع المطلوب . وهذه المفردات الطبية المعربة كثيرة أيضاً . وقد اتجه الصيادلة وعلماء العقاقير اليوم إلى صناعة وطنية ، لكنهم ظلوا يسمون الأدوية تسميات أجنبية ، ولكن بحروف عربية . ولن

أعرض هنا إلى أسماء الأدوية إلا ما كان مشهوراً ومتداولاً. وهذا النوع من المعربات لا رديف له في العربية. من ذلك :

أسبرين : من الألمانية.

أسيد يوريك: جسم بلوري يتركب من حامض البول مع الأكسجين. من الفرنسية.

أكزيما : عُرب بالأكال، والنَّملة، والبثرة. من اللاتينية.

أنسولين : مادة تتولد في جسم الإنسان فتنظم مستوى السكر فيه، ثم صارت اسم دواء لمعالجة داء السكري. من الفرنسية.

أنفلونزا : النزلة الوافدة مع التهاب مجاري التنفس. من الإيطالية.

أنيميا : داء فقر الدم وفقد الحيوية. من الإنكليزية.

بروتوبلازما : المادة الحية الأساسية في خلايا الإنسان والحيوان والنبات. من الفرنسية.

بروستات : غدة تحيط بعنق مثانة الذكور. من الفرنسية.

بُسْترة : عملية تعقيم المواد الغذائية، على اسم العالم الفرنسي باستور.

بكتيريا : مكروب بشكل عُصيات. من الإنكليزية.

بلاستر : ضماد معقم للجراح. من الإنكليزية.

بلاسما : مصل الدم. من الفرنسية.

بلهارسيا : داء معوي طفيلي. من الإنكليزية.

بِنلِن : عُقار مضاد للتقيُّح. من الإنكليزية.

بنكرياس : غُدَّة كبيرة خلف المعدة. من الفرنسية.

بوليب : زائدة تنمو في رحم المرأة، والمثانة، والعين. من الفرنسية.

تيفوئيد : مرض معدٍ خبيث. من الفرنسية.

دِفْتريا : مرض الخنَّاق. من الفرنسية.

رِجيم : نظام الحمية. من الفرنسية.

روماتيزم : من الفرنسية.

زنتارية	: من الإنكليزية: dysentery عن اليونانية.
سبورتو	: كحول معقم. من الإيطالية.
سِرِنِك	: حقنة الدواء. من الإيطالية.
سِفلس	: مرض الزهري. من الفرنسية.
سيروم	: سائل مغذّ كالمصل يحقن به المريض. من الإنكليزية.
غَرغرينا	: داء يميت الأنسجة. من الفرنسية.
فرمَشِيّة	: صيدلية. من الإيطالية.
فيتامين	: من الفرنسية.
فيروس	: من الإنكليزية.
كافيين	: المادة المنبّهة في البن. من الفرنسية والإنكليزية.
كريزا	: أزمة مَرَضِيّة حادة. من الفرنسية.
كوكايين	: مادة مخدرة تُستخرج من شجر الكوكا المجفف. من الإنكليزية والفرنسية.
كوليرا	: من الفرنسية والإنكليزية.
كوليستروول	: من الفرنسية والإنكليزية.
كونسير	: داء السرطان. من الإنكليزية.
مَسَاج	: تدليك. من الفرنسية.
ملاريا	: من الإيطالية ومعناها: الهواء الفاسد.
موزفين	: مخدّر. من اليونانية ومعناها: ابن الليل والنوم.
هستيريا	: مرض عصبي عقلي. من الفرنسية والإيطالية عن اليونانية.

٩ - مفردات فنية:

نعلم أن المسرح من الفنون الأجنبية التي لم يعرفها العرب إلا في عصر النهضة بعد الاحتكاك بالغرب. وتبع وفود المسرح كثير من مستلزماته. من ذلك:

- أوبرا : المسرحية الشعرية الملحّنة، والمكان الذي تُمثل فيه. من الإنكليزية.
- أوبرج : فندق ريفي. من الفرنسية.
- أوبريت : رواية غنائية ملحّنة. من الإنكليزية.
- أوركسترا : جوقة موسيقية، ومكانها. من الإنكليزية.
- بالو : مرقص، حفلة راقصة. من اللاتينية.
- باليه : الرقص الرمزي. من الإيطالية.
- بانوراما : منظر عام، وأطلقت على شاشة السينما الواسعة المقعرة. من الفرنسية.
- تابلو : لوحة الرسم. من الفرنسية.
- تانغو : رقصة أرجنتينية. من الإسبانية.
- سينما : من الإنكليزية، وكذا ما بعدها.
- فولكلور
- فيديو
- فيديو كليب
- فيلم
- كاركاتور
- كاسيت : شريط التسجيل. من الفرنسية.
- كرنفال : احتفال بهيج. من الإيطالية.
- كورس : جماعة المنشدين، المشاركون الثانويون على المسرح. من اليونانية.
- كومبارس : الممثل ذو دور ثانوي. من الفرنسية والإيطالية.
- كوميديا : الملهاة. من الفرنسية والإنكليزية.
- مِنِياتور : مُنَمّنة. من الفرنسية.
- موسيقا : من اليونانية.

- مومس : بنت الهوى . من اللاتينية بمعنى الممثلة الهزلية .
 مونتاج : إعداد المناظر، إعادة النظر . من الفرنسية والإنكليزية .
 مونولوج : الحوار الداخلي بالمناجاة . من اليونانية .
 مونولوجيست: الممثل على المسرح الذي يحاور نفسه، المغني الناقد . من الإنكليزية .
 ميوزيك : الموسيقى تعريياً عن الإنكليزية والفرنسية . ومثلها كلمة مزيكا عن الإيطالية .

١٠ - الآلات الموسيقية المستحدثة:

- طغت الموسيقى الغربية في البلاد العربية، وتسابق الفنانون العرب بمن فيهم الموسيقيون والمغنون على استخدام الآلات الغربية، وتباهوا باستخدامها وبأسمائها الدخيلة . ومن هذه الآلات:
- أرغن : آلة شبيهة بالبيانو، يكثر استخدامها في الكنائس . من اليونانية .
 أكورديون : من الألمانية .
 بيانو : من الإيطالية .
 بيك آب : من الإنكليزية .
 ثرُمبيت : آلة نفخ . من الفرنسية . وتلفظ كذلك بالطاء .
 جاز : نوع من الموسيقى الحارة . من الإنكليزية .
 ديسك : القرص في أي شيء، وخصّ بالأسطوانة . من الإنكليزية والفرنسية .
 ساكسفون : آلة نفخ نحاسية . من الفرنسية .
 سيمفونية : من الإنكليزية .
 غراموفون : الحاكي . من اليونانية .
 ماندولين : آلة وترية كالعود . من الإنكليزية والفرنسية .
 هارمونيكا : آلة نفخ . من الفرنسية .

١١ - مصطلحات تجارية:

العلاقات العربية الأوروبية في التجارة متواصلة، وزادت في العصر الحديث، واستخدمت فيها مفردات دخيلة لم يعد الاستغناء عنها ممكناً. ولئن اشتهر الدخيل الإيطالي في العصر العثماني، لقد فاقه الدخيل الفرنسي والإنكليزي فيما بعد. من ذلك:

- أنونيم : الشركة المغفلة. من الفرنسية.
 أوزدر : طلب تجاري. من الإنكليزية.
 أوريجينال : كل شيء أصلي متميز. من الإنكليزية.
 أوفيس : المكتب. من الإنكليزية.
 أوكازيون : فرصة التنزيلات. من الفرنسية.
 أونا : الواحد. من الإيطالية : uno. ولم يستخدموها إلا في المزاد العلني.
 باله : رزمة فيها ملابس محكمة اللف والحزم. قيل : هي فرنسية، والصواب أنها فارسية.
 بروتستو : بيان خطي يبين رفض الخصم ما عليه من مستندات. من الإيطالية.
 بنك : المصرف. من الإنكليزية والفرنسية.
 بَنگو : حاسب. من الإيطالية : banco بمعنى المصرف.
 بَنگير : الثري. من الإنكليزية بمعنى صاحب البنك.
 بوتيك : محل تجاري. من الفرنسية.
 بوزصة : مجتمع التجار وعملاء المصارف. من الإيطالية.
 بوليصة : وثيقة شحن البضائع وتخليصها. من الإيطالية.
 بون : قسيمة، بطاقة. من الفرنسية.
 بيليت : بطاقة عبور ذات ثمن.
 ترانزيت : العبور، المرور. من الإنكليزية.
 ترسو : الدرجة الثالثة. من الإيطالية.
 تيكت : بطاقة، تذكرة. من الإنكليزية.

- جيرو : ما يُكتب على ظهر الشيك لتحويله . من الإيطالية .
- دوبيا : الحساب المزدوج في مسك الدفاتر . من الإيطالية .
- دوسيه : إضبارة . من الفرنسية .
- سيگورتا : الضمان . من الإيطالية .
- سِيل : تنزيلات . من الإنكليزية .
- شيك : الحوالة . من الفرنسية والإنكليزية ، أصلها فارسي .
- فاتورة : صورة الحساب . من الإيطالية .
- فالصو : زائف ، غير حقيقي . من الإيطالية .
- فبريكة : المصنع . من الإيطالية .
- قاصّة : من الإيطالية ، وتلفظ كاصّة ، كاصا .
- كبّانية : شركة ، رفقة . من الإيطالية .
- كتالوك : فهرست ، برنامج . من الفرنسية .
- كَدْسترو : وثيقة ملكية العقار . من الفرنسية .
- كروز : علبة كبيرة ، حُصّت بعلب السجاير . من الفرنسية .
- كمبالة : من الإيطالية .
- كومسيون : عمولة . من الفرنسية . وقيل : كوميشين .
- ليستا : قائمة . من الإيطالية .
- ماركة : علامة . من الإيطالية .
- مانيفيست : بيان تجاري . من الفرنسية .
- مُفلّس : صفة لمن يخسر كلّ ماله ؛ فبعد أن كان يملك الدنانير غدا لا يملك سوى الفلوس . من اليونانية .
- مليار : من الفرنسية والإنكليزية .
- مليون : من الفرنسية والإنكليزية .
- مليونير : من الفرنسية والإنكليزية .
- ميناء : من اليونانية .

نوتة : دفتر الملاحظات . من الفرنسية والإنكليزية .

١٢ - العُمَلات:

ويتبع المفردات التجارية أنواع العملة مما يتداوله العرب في معاملاتهم في بلادهم أو في تجاراتهم العالمية . من ذلك :

- بَنَكُوت : العملة الورقية . من الإنكليزية .
- بَيْرَة : أصغر عملة في سلطنة عمان . من الإسبانية .
- جنيه : من كلمة «غنية» تعني الذهب . متداول في مصر .
- دِرْهم : من اليونانية . يُتداول في الإمارات .
- دولار : من الإنكليزية في الولايات المتحدة . وينافسه اليورو .
- دينار : من اليونانية . يتداول في الكويت والعراق والأردن .
- رُبِّيَّة : عربية الأصل من «رُبعية» أي ربع ليرة ذهبية . متداولة في الهند .
- روبل : من الروسية .
- ريال : من الإسبانية . متداول في السعودية وعمان .
- سترليني : من الإنكليزية .
- فرنك : من الجرمانية ، أصلها اسم قبائل الفرنك . ويعادل خمسة قروش .
- كان يتداول في سورية ولبنان .
- قرش : من الألمانية . ويلفظ غرش . كان يتداول في سورية ولبنان .
- ليرة : من الإيطالية . متداولة في سورية ولبنان .
- مليم : أصغر عملة مصرية .
- يورو : عملة في أوروبا .

١٣ - الشهادات:

تمنح المدارس العربية والجامعات رتباً وشهادات رسمية ، كلها دخيلة . ومع أن معظم هذه الشهادات عُرب فإنَّ الأسماء الدخيلة ظلت هي المتداولة ، إضافة إلى أن بعضها لم يلقَ له رديفاً بالعربية . هي :

أستاذ : لقب فارسي كان يطلق على مربّي أبناء الأمراء ، ويفضل أن يكون

مخصياً. ثم أطلق على معلم الصنعة والحرفة. وفي البلاد العربية غدا لقباً لعضو هيئة التدريس الذي ترقى إلى رتبة بروفيسور.

بروفيسور : هي رتبة الأستاذ في الجامعة. وقد شاعت من فعل إيتالي وإنكليزي: profess ومعناه: يقرّ ويعترف، أي أنه من يصرّح برأيه وعقيدته علناً. لكن هذا اللقب يستخدم قليلاً، لأن «أستاذ» هو السائد.

بروفيه : هي شهادة إتمام التعليم الإعدادي. من الفرنسية. وتلفظ «بريفيه».

بكالوريا : هي شهادة الثانوية العامة التي تؤهل حاملها الدخول في إحدى كليات الجامعة. وهي كلمة يونانية الأصل، نُقلت عن طريق الإنكليزية والفرنسية.

تيز : الأطروحة العلمية، الرسالة الجامعية المعدّة للنقاش. من الفرنسية.

دبلوم : شهادة جامعية عالية تُمنح بعد نيل الإجازة، كما تمنح لشهادة جامعية دونها. من الفرنسية والإنكليزية عن أصل يوناني.

دكتوراه : أعلى شهادة جامعية بعد الماجستير، ينالها من يناقش أطروحته أمام لجنة علمية ويلقب بـ«دكتور» من الإنكليزية والفرنسية.

سَرْتيفيكا : شهادة إنهاء التعليم الابتدائي. من الفرنسية، وعربت بالشهادة الابتدائية.

ليسانس : شهادة إنهاء التعليم الجامعي، وعربت بالإجازة. من الإنكليزية. وتلفظ «ليسانسيه». والمتفوق يدخل مرحلة الدبلوم.

ماجستير : شهادة تمنح بعد إنهاء الإجازة والدبلوم، وتؤهل حاملها ليعدّ رسالة الدكتوراه. من الفرنسية. وتلفظ «ماجستراه».

١٤ - مصطلحات رياضية:

ساد كثير من المصطلحات الرياضية الغربية بين العرب، لأن معظم الألعاب ورموزها وفدَ علينا من الغرب. وقد عُرب بعضها، بينما ظل بعضها الآخر دخيلاً. من ذلك:

- استاد : الملعب الرياضي . من الفرنسية .
- باتيناج : حذاء بدوايب للتزلج ، واستخدمت في غير مقام الرياضة . من الفرنسية وله تسمية أخرى هي «باتان» .
- باسكت بول : كرة السلة . من الإنكليزية .
- بوكس : الملاكمة . وقيل للملاكم : بوكسير . من الإنكليزية .
- بينغ بونغ : كرة الطاولة . من الإنكليزية .
- تَچ : اللمسة في كرة القدم . من الإنكليزية .
- تنيس : كرة المضرب . من الإنكليزية .
- تيم : الفريق الرياضي . من الإنكليزية .
- جمناستيك : اسم يطلق على ما يتعلق بالرياضة البدنية . من الفرنسية .
- جُنْباز : الرياضي المخاطر ، والعامة تحوّل النون إلى ميم . من الفارسية .
- راكت : المضرب ، من الإنكليزية وأصلها عربي من «راحة» اليد .
- سكي : الزّلاجة على الجليد . من الفرنسية وعربت بالرياضة التزلّج .
- فوتبول : كرة القدم . من الإنكليزية .
- فوليبول : الكرة الطائرة . من الإنكليزية .
- كاراتيه : مصارعة يابانية . من الإنكليزية .
- كابتن : المدرب الرياضي . من الإنكليزية .
- ماراتون : السباق . من اليونانية على اسم قرية اشتهرت بالسباق .

١٥ - وسائل النقل:

- يدخل معظم الألفاظ الدخيلة في وسائط النقل ضمن المخترعات العلمية .
- غير أننا رأينا تصنيفها منفردة لإبرازها ، ومعظمها لم يعرب . من ذلك :
- أوتوبوس : سيارة كبيرة لنقل الركاب ، وتلفظ «أوتوبيس» . من الإنكليزية .
- أوتوستراد : طريق السفر للسيارات المزدوج . من الإنكليزية عن اللاتينية .
- أوتوكار : سيارة كبيرة لنقل الركاب . من الإنكليزية .
- أوتوموبيل : السيارة الآلية الصغيرة . من الفرنسية ، وعربت بالسيارة .

- أوتوموتريس: حافلة السكة الحديد. من الفرنسية.
- باص : سيارة كبيرة لنقل الركاب، عُربت بالحافلة.
- بوسطة : سيارة كبيرة لنقل الركاب، خفّ استعمالها لرديف غربي دخیل حلّ محلها. من الإيطالية عن اللاتينية.
- بولمان : حافلة كبيرة للسفر مريحة. من الإنكليزية.
- ترامواي : حافلة كهربائية تسير على السكة الحديدية، أصغر من القطار.
- ترين : عربت بالقطار. من الإنكليزية.
- تكسي : سيارة الأجرة بخمسة ركاب. من الإنكليزية.
- تلفريك : مركبة جويّة سلكية. من الفرنسية.
- جَنَظ : الدولاب الحديدي الذي تركّب عليه عجلة السيارة. من الفرنسية.
- جيب : سيارة صغيرة قوية. من الإنكليزية.
- دركسيون : المقود. من الفرنسية.
- سكارسة : استئجار سيارة لحساب الراكب. من الإيطالية.
- شاسيه : قاعدة السيارة الحديد. من الفرنسية.
- شمبرير : الإطار الداخلي للعجلة. من الفرنسية بمعنى مخزن الهواء.
- شوفير : قائد السيارة، وليس سائقها. من الفرنسية.
- صُباب : صمّام المحرك. من الفرنسية.
- طاقم : أعضاء الطيران أو البواخر. من التركية، عربت بالزُملة.
- طُنبر : مركبة تجرّها دابة للحمولة. من الفرنسية.
- عَربة : مركبة تجرّها دابة أو دابتان للمسافرين. من اليونانية. ذكرها ابن بطوطة.
- فَرَّگون : عربة يجرها القطار. من الإنكليزية، عربت بالمقطورة.
- كارافان : البيت المقطور. من الإنكليزية عن الفارسية بمعنى القافلة.
- كارو : عربة تجرّها دابة مغطاة. من الإيطالية.
- كلاكس : آلة التنبيه في السيارة. من الإنكليزية الأميركية.

- لوري : الشاحنة . من الإنكليزية .
 مِترو : قطار الأنفاق . من الفرنسية .
 موتور : المحرّك . من الإنكليزية .
 موتوسيكل : أصلها موتور سيكل عربت بالدراجة النارية . من الفرنسية .
 ميكروباص : سيارة نقل الركاب دون الباص وأكبر من التكي .
 هليوكوبتر : الحوامة . من الإنكليزية .

١٦ - مفردات حربية:

- تدخل هذه المفردات في مجال المخترعات الغربية ، وكلها من الدخيل على العربية ، ومعظمها لم يعرب . من ذلك :
- تكتيك : فنّ وضع الخطط الحربية . من الفرنسية .
 توربيد : سفينة لقذف النيران . من الإنكليزية .
 جَنْدَرمة : الدرك المخصّصون لحفظ الأمن في الأرياف . من الإيطالية ، أصلها فارسي .
 دابّو : مستودع ، وخصّ بالأسلحة الحربية ، ثم عمت . من الفرنسية .
 ديناميت : مادة قابلة للانفجار . من الإنكليزية .
 قرصان : لص البحر . من الإيطالية .
 كابتن : رتبة نقيب . من الإنكليزية .
 كبسول : قمع البارود في البندقية . من الفرنسية عن اللاتينية .
 كوماندوس : فرقة المغاوير . من الفرنسية .
 لانش : قارب لحمل الذخائر ، ثم عَمَّت . من الإنكليزية .
 لغم : مادة قابلة للانفجار . من اليونانية بمعنى الفرقة .
 مازش : الموسيقى العسكرية . من الفرنسية .
 ميليشيا : فرقة عسكرية من الشعب . من الإيطالية . ودُعوا أيام الانتداب الفرنسي على سورية «مليّس : milice» .

١٧ - أسماء أماكن:

ارتبط كثير من الأماكن بمظاهر الحضارة المنقولة عن الغرب، عربت من باب المظاهر والأبهاء، إلى جانب أن يكون بعضها مما ليس في لغتنا. من ذلك:	
أپارتمان	: شقة في بناية. من الفرنسية.
أوتيل	: فندق، من الإنكليزية. وفندق فارسية.
پلاج	: ساحل البحر للسباحة والمتعة. من الإيطالية.
بلاط	: القصر الملكي. من «بلاتيوم» اليونانية، وهو اسم تلّ بنى عليه الأباطرة قصورهم، في الأصل.
بلكون	: الشرفة المطلّة. من الإيطالية.
پنسيون	: فندق خاص يقدم فيه غرفة نوم وطعام. من الفرنسية.
بور	: الميناء. من الإنكليزية.
بولفار	: طريق السيارات الواسع المشجّر على طرفيه. من الفرنسية.
بيسين	: الحوض. من الفرنسية.
تراس	: سطح البناء. من الإيطالية.
تروتوار	: رصيف المحطة، حافة. من الإيطالية.
تونيل	: نفق، سرداب. من الإنكليزية.
تياترو	: ملهى. من الإيطالية.
دلتا	: أرض يابسة مثلثة الشكل يحيط بها الماء. من اليونانية.
ستوديو	: مرسوم، منحت. من الفرنسية.
سمينار	: مركز التعليم والمناقشة. من الفرنسية.
سِتر	: وسط المدينة. من الفرنسية.
سوپر ماركت	: المتجر الكبير على أساس الاختيار الذاتي. من الإنكليزية.
سيرك	: ملعب الترفيه الشعبي. من الفرنسية عن اللاتينية.
صالون	: البهو. من الإنكليزية. وعربت كذلك بالصالة.
ثرندا	: الشرفة مثل البلكون. من البرتغالية.

- فِيلا : من الإيطالية والفرنسية. عربت بالدارة.
- قيسارية : اسم لكل بناء عظيم. من كلمة قيصر اليونانية.
- كابين : القمرة في الباخرة أو القطار. من الإنكليزية والفرنسية.
- كاتدرائية : كنيسة الكرسي الأسقفي. من الإنكليزية عن اليونانية.
- كاراج : مرآب السيارات. من الإنكليزية والفرنسية.
- كازينو : نادي لعب القمار. من اللاتينية، وأصلها البيت الريفي المعدّ للصيد.
- كافتيريا : المقصف. من الإيطالية.
- غاليري : الرواق. من الإنكليزية.
- كباريه : الملهى الليلي. من الفرنسية، عُرب بالمَشْهَر.
- كَرْتِينَا : الحَجَر الصحي. من الفرنسية.
- كواليس : الجزء الخلفي من المسرح. من الفرنسية.
- كورنيش : سيف البحر. من الفرنسية.
- كولبة : المَحْرَس. من اليونانية.
- لوكنده : الفندق. من الإيطالية.

١٨ - الملابس:

- تغيرت الأزياء في العصر الحديث، وانساق معظم العرب إلى ارتداء الملابس الغربية المعاصرة. وكان بديهاً أن تسمّى الملابس بمسمّياتها الأجنبية، ونادراً ما عرب منها، ومعظمها من الفرنسية. مثل:
- باروكة : الشعر المستعار. من الفرنسية.
- بالطو : رداء سميك طويل. من الهولندية، للرجال والنساء.
- بيون : ربطة الرقبة التي سميت فراشة. من الفرنسية.
- برالين : القسم العلوي من حجاب المرأة في العصر العثماني. من الفرنسية.
- برباتوز : ثوب الطفل المقفل من الأسفل. من الفرنسية.

بَرْدَسُون	: رداء سميك طويل رجالي . من الفرنسية .
بُرْنَس	: رداء طويل غطاء الرأس جزء منه . من اليونانية .
برنيطة	: قبة ، قلنسوة . من الإيطالية .
بُشت	: عباءة . من الفارسية . بمعنى الظهر .
بلوز	: قميص نسائي خفيف ، ويلفظ : بلوزة . من الفرنسية .
بُلُوثر	: كنزة صوفية مفتوحة من الأمام . من الفرنسية والإنكليزية .
بَند	: عصابة للرأس . هي مذكورة في معظم اللغات الهند أوروبية .
بنطلون	: لباس الساقين ، وقيل له : بنطال على وزن سروال من الإيطالية .
بوط	: حذاء جلدي برقبة قصيرة . من الفرنسية .
بوكلية	: إبريم . من الإنكليزية .
بيري	: (بكسرة مائلة للراء) قلنسوة . من الفرنسية .
تاسومة	: الحذاء ، ذكرها ياقوت . من الفرنسية .
تَيُور	: حلة نسوية من قطعتين . من الفرنسية .
جاكيت	: معطف قصير . من الفرنسية .
جَپُونَة	: النصف الأسفل من ثوب المرأة ، وتلفظ : جيب . من الفرنسية .
جَرتير	: حَمالة الجوارب . من الفرنسية .
جوانتي	: قفازات . من الإيطالية .
جوزسيه	: قماش لطيف رقيق . من الفرنسية .
جيليت	: صُدرة بلا كمين . من الفرنسية .
جِينز	: قماش أزرق قطني سميك . من الإنكليزية .
دانتيل	: المخزَّم من رقيق النسيج . من الفرنسية .
روب	: ثوب . من الفرنسية .
سَموكن	: حلة رسمية سوداء يرتديها الرجال في الحفلات . من الإنكليزية .
سوارى	: (بكسرة مائلة للراء) الحفلة المسائية . من الفرنسية ، وتعني الليل إلى وقت النوم .

- سوٲيان : حَمالة النهدين . من الفرنسية .
- شِميز : نطق آخر للقميص ، وخَصَّت بالنساء . من الفرنسية .
- صَنَدل : نوع من الأحذية الصيفية . من اليونانية .
- طاقية : قبعة ، من الإيطالية .
- فستان : ثوب . من الألبانية .
- كانكيت : قبعة . من الفرنسية .
- كاوبوي : تطلق على بنطال الجينز ، وعلى قُماشه .
- گَبَردين : قماش سميك تُخاط به البدلة الرجالية . من الفرنسية .
- كبود : المعطف . من الإسبانية .
- گرافات : عقدة الرقبة الرجالية . من الكرواتية .
- كروشييه : قماش مطرّز . من الفرنسية .
- گَنفا : قماش مخرّم سميك يُملأ بالخیوط الملونة . من الإيطالية .
- مايو : ثوب السباحة . من الفرنسية .
- منطوفة : الخفّ المنزلي . من الفرنسية وأصلها «بَنُتوفلي» .

١٩ - أدوات الزينة:

إن معظم أدوات الزينة للنساء دخیل على العربية ، لأنها مستوردة من الغرب ، ومعظمها من الفرنسية . منها :

- بروش : قطعة ألماس تزین صدر المرأة . من الإنكليزية .
- بلاٲین : معدن غالبي الثمن يسمى الذهب الأبيض . من الفرنسية .
- بودرة : من الفرنسية .
- بوزدو : اللون الخمري . من الفرنسية .
- پیرفیوم : العطر . من الفرنسية .
- تَنَتنة : ما تزین به حواشي ثياب النساء . من الفرنسية .
- تُوالت : التزین والتبرج ، وأخذت معانی أخرى . من الفرنسية .
- دیکور : التزین . من الفرنسية .

- فوال : غطاء لوجه النساء وغيره . من الفرنسية .
 فوشيا : اللون الزهري . من الفرنسية . وهم يستخدمون الألوان الفرنسية
 للألبهة .
 كريم : من الإنكليزية .
 كولونيا : من الفرنسية .
 لاپيس : حجر اللازورد . من الفرنسية .
 ماكياج : الزينة . من الفرنسية .
 مانيكور : طلاء الأظافر . من الفرنسية .
 مَسكرة : تزيين الوجه وتلوينه . من الفرنسية عن العربية «مسخرة» .

٢٠ - الأدوات:

استورد العربي أدوات من الغرب استخدمها في حياته اليومية ، ودخلت اللغة العامية ، ولم نذكر من الأدوات ماله علاقة بالأوزان والمكاييل ؛ فلها عنوان خاص بها . من ذلك :

- بانسا : الكمّاشة المعدنية . من الفرنسية .
 بانيو : وعاء للاستحمام . من الإيطالية .
 برميل : من الإيطالية .
 پورت شاپو : المشجب الكبير . من الفرنسية .
 بيل : مصابيح على البطارية . من الفرنسية .
 ترابيزة : طاولة صغيرة من ثلاث أرجل في الأصل ، ثم جعلوها بزيادة رجل . من اليونانية .
 جاط : القصعة الطويلة المنبسطة . من الفرنسية .
 دَمجانة : وعاء زجاجي ضخّم . من الفرنسية .
 دوش : صنوبر الحمام الذي يُنزل الرذاذ . من الإيطالية .
 سماور : إبريق الشاي المركب . من الروسية .

- سيثير : حاوية كالصهرج لحفظ المحروقات والسوائل ونقلها .
 شيز موريس : مقعد طويل عريض . من الفرنسية .
 طاولة : منضدة . من الإيطالية ، وتلفظ : طبلية في مصر .
 فَاَزَة : مزهريّة . من الإنكليزية والإيطالية .
 فرتيكة : شوكة الطعام . من الإيطالية .
 فرين : الكابح ، ويلفظ : فرام . من الفرنسية .
 فْلِينَة : السّداة . من الفرنسية عن اليونانية .
 فيلتر : مصفاة الماء . من الفرنسية .
 مِكْسَر : الخلاط . من الإنكليزية .
 مَنَصَّة : الطاولة الكبيرة . من اللاتينية .

٢١ - أسماء النباتات والأشجار:

لم تحظ الجزيرة العربية منذ الجاهلية بأصناف عديدة من الأشجار والنباتات .
 لذلك حين خرج العرب من جزيرتهم أذهلهم ما رأوا من ثمار وأزهار ونباتات ،
 فأقبلوا على زرعها وغرسها في البلاد العربية التي يمكن لها أن تنمو فيها . ولذلك
 وجدنا - في التعريب القديم - أنهم اقتبسوا من الفرس والروم والسيان ما لذّ
 لهم فعربوه وذاقوه . وكذا الأمر في العصر الحديث ؛ فقد لاحظوا أن اختلاف بيئة
 الغرب أوجد أنواعاً من النباتات ، فاستوردوا غرساتها وبذورها من جميع قارة
 أوروبا وأمريكا ، ودرسوا إمكانية نمائها واستمرارها في بلادهم . فما كان من
 هذه النباتات كان اسمه دخيلاً على العربية ، لأنها لم تنم في بلادهم أصلاً . وهي
 كثيرة جداً . فما أذكره هنا غير ما عُرب عن الفارسية ، واليونانية ، والسيانية . من
 ذلك :

- أرطاسيا : اسم زهرة فرنسية أصلها «أرتانسيا» ومعناها كأس الماء .
 أضاليا : نبات ذو زهر جميل ، سُمي على اسم عالم النبات الإسوجي .
 أكاسيا : اسم زهرة عطرة ، من أصل يوناني .

- أناناس : اسم فاكهة معروفة، من لغة سكان أمريكا الأصليين .
- أورانج : البرتقال . من الإنكليزية .
- بازلآء : بقلة خضراء . من اللاتينية .
- برانصة : نوع من البقول كالبصل الأبيض . من اليونانية عن التركية .
- برتقال : من اسم «برتغال»، عن طريق الإيطالية .
- برقوق : نوع من الدراقن . من الفرنسية .
- بطاطا : من الإسبانية .
- بندورة : نوع من الخضرة الحديثة الوفود . وُسِّيت أولاً «فرنجي» لأنها جاءت من بلاد الإفرنج . وقيل لها: طماطم، أوطة .
- تَبَغ : من الإسبانية عن لغة المكك .
- تُبناك : اسم ورق يُيس ويدخن به النرجيلة . وعربت بالطباق . من الفرنسية .
- جَوَافَة : فاكهة من أمريكا الاستوائية، نطقها الأصلي «غَوافَة» .
- فاصولياء : من اللاتينية .
- غاردينيا : اسم زهرة مطوّرة عن الفلّ . من اللاتينية .
- كاكاو : من المككية .
- كاوتشوك : من الفرنسية .
- كبّوس : نوع من الخس . من الألمانية .
- كرز : من الفرنسية .
- غريفون : من الإنكليزية .
- لوتس : زهرة النيلوفر . من اليونانية .
- مانگا : من الإسبانية .
- مندرين : نوع من الحمضيات شبيه باليوسُفي . من الفرنسية .
- وانيل : عطر يستخرج من ثمرة . من الفرنسية والإنكليزية .

٢٢ - الأطعمة والمشروبات:

إن كثرة أسفار العرب إلى البلاد الغربية، وزواج بعضهم من نساء أجنبيات، والثقافة المطبخية التي تنقلها المحطات الفضائية، دفعت العرب إلى تقليد الغرب بأطعمتهم، كما قلدوا الفرس والعثمانيين في أطعمتهم قديماً. من ذلك:

آيس كريم : البوظة المصنوعة بطريقة أجنبية. من الإنكليزية.
إسكالوب : شريحة اللحم المشوية. من الفرنسية.
أومليت : بيض مقلي بالزبدة. من الإنكليزية.
بِتْلُو : لحم العجل الصغير. من الإيطالية.
بَرْزولة : شريحة لحم العجل من الضلع. من الإيطالية.
بَرْيوش : نوع من المعجنات المحلاة. من الفرنسية.
بسكويت : حلوى هشة مصنوعة من الطحين والحليب والسكر والبيض. من الفرنسية.

بفتيك : شريحة لحم تُشوى على النار. من الفرنسية.
بوفيه : مائدة الطعام المفتوحة، خزانة أواني الطعام. من الفرنسية.
بومبون : سكاكر. من الفرنسية.
بيرة : من الإنكليزية.
بيريت : قشدة الحليب. من الفرنسية عرفت منذ أيام الصليبيين.
تورنة : قالب الكاتو المزين. من الإيطالية.
جانبون : لحم الخنزير المملح. من الفرنسية، وأصلها بالميم.
جياتي : البوظة. من الإيطالية.
جيليه : حلوى لزجة هلامية. من الفرنسية.
دروبس : سكاكر ملونة. من الإنكليزية.
روستو : شريحة لحم العجل المحشوة المقلية. من الإيطالية.
سَردين : سمك صغير يملح ويعلب، على اسم جزيرة «سردينية» أولاً ثم عمّ. من اليونانية.

- سلطة : من الإيطالية. بمعنى المملّح.
- سندويش : الشطيرة. من الإنكليزية.
- سَمُورة : نوع من السمك المقدّد، وهي بلهجة البندقية : الماء المملّح لحفظ السمك والجبن والزيتون من التعفّن. أصلها : salamora.
- سوب : الحساء. من الإنكليزية.
- شوكولا : من الإيطالية.
- صاصيجو : معي الغنم المحشو. من الفرنسية.
- صلصة : المرق. من الإيطالية.
- صودا : الماء الغازي. من الإنكليزية.
- فُرنية : الخبز الغليظ. من اللاتينية.
- فروطو : فواكه ما بعد الطعام. من الإيطالية.
- فيليه : شريحة اللحم المستخرجة من طرفي العمود الفقري. من الفرنسية.
- فَشَقْوَان : الجبنة الرومية. من الإيطالية.
- كاتو : من الفرنسية.
- كراميل : نوع من السكاكر. من الإيطالية.
- كستليتة : الضلع المشوية. من الإيطالية.
- كونسروة : من الإيطالية.
- كونياك : إنكليزية وفرنسية.
- ليمونادة : من الفرنسية.
- مايونيز : من الفرنسية.
- مبستر : من الفرنسية.
- مرتديلا : لحم أحمر مع التوابل والقلوبيات. من الإيطالية.
- معكرونة : من الإيطالية والإنكليزية.
- ويسكي : من الإنكليزية والفرنسية.

٢٣ - الألعاب والألبيات:

عَرَفَ العرب بعض الألعاب والتَّسالي عن طريق الغرب منذ العصر العثماني، إضافة إلى ما تعلَّموه من الفرس قديماً. وقد أتقنوا هذه الألعاب، ولكنهم لم يتقنوا تعريب أسمائها. مثل:

أس : ورقة اللعب ذات النقطة الواحدة. من الإيطالية As وهي اسم أصغر قطعة نقود عندهم.

بلياردو : من الإيطالية.

بوكر : من ألعاب المقامرة في ورق اللعب. من الإنكليزية.

جوكر : مهرج السيرك، أطلقت على ورقة اللعب التي عليها صورته. من الإنكليزية.

ذريس : اسم لعبة يونانية تعتمد على الخطوط التي تسير عليها الحجارة.

دومينو : اسم لعبة فرنسية تعتمد على أحجار خاصة ملونة بالأسود والأبيض.

سكمبيل : ورق اللعب. من الإيطالية.

فتاش : المفرقات النارية. من الفرنسية.

كارت : ورق اللعب، وأطلقت على ما يماثلها. من الإنكليزية.

كُبا : اسم لعبة في الورق. من الإيطالية.

كونكان : اسم لعبة في الورق. من الفرنسية.

٢٤ - المعربات العامية:

بديهي أن تنتقل بعض الألفاظ الدخيلة إلى اللهجة العامية، ويتداولها الناس في كلامهم. بل إنهم كانوا يستخدمون كثيراً مما سبق في محادثاتهم. وقد رأيت - إتماماً للفائدة - أن أعدد بعض هذا الدخيل الذي أغرق في عاميته هنا:

اسباكيتي : المعكرونة المطبوخة. من الإيطالية.

استبينا : اتفقنا، مصطلح تجاري من الإيطالية: stabene.

بُخْش : ثقب. من الإيطالية.

- بطنَج : فعل بمعنى غرَزَ في الوحل ودار في مكانه . من الفرنسية .
- بُكَلَة : الزر والإبزيم . من الفرنسية .
- بولتيكا : استخدمها العرب أيام الانتداب بمعنى الكتابة بالسياسة . من الإيطالية .
- دوطة : المهر الذي تدفعه العروس المسيحية لزوجها . من الفرنسية .
- عَوَانِيَة : التهمة الباطلة ، وما زالت متداولة بين مهربي الحشيش والتبغ يقولون : راحت على فلان عوانة أو عوانية . واشتقوا منها فعلاً فقالوا : تعاون ، أي فسد وخان . وكانت العوانية في حلب مهمة اليهود . من الإيطالية : avania . وقيل لها : فسادة .
- عَوْنَة : التلاعب والخداع ، وهو عَوْنَطَجِي . وباللهجة المصرية : أوْنَة من الإنكليزية : advantage . و«جي» النسبة التركية .
- كازيتا : الصحيفة اليومية ، الجريدة . من الإيطالية عن أصل صيني .
- گومَجِي : مصلح دواليب السيارات بإضافة «جي» التركية . من الفرنسية .
- مرطبان : وعاء السوائل والمرقيات الزجاجي . من الألمانية .
- موبيليا : من الإيطالية .
- موكيت : البساط . من الفرنسية .

٢٤ - عربيات عائدة من الغرب:

- نقل الغرب عشرات الألفاظ العربية إلى لغتهم ، واستخدموها كأي لفظ عندهم . وعاد بعضها إلى العربية ثانية ، ولكن على النطق الغربي ظناً منهم أنها دخيلة على العربية . ومما يؤيد هذا الظن عددها على المعنى الجديد . من ذلك :
- إِلْتِي : عِلِيَة القوم ، من الفرنسية . وأصلها العِلِيَة .
- تَرْسَانَة : مخزن الأسلحة ، من الإنكليزية . وأصلها دار صناعة الأسلحة .
- تَعْرِفَة : تسعيرة البضائع . من كلمة «طريف» اسم أول مدينة عربية في جنوبي الأندلس على مضيق جبل طارق ، كانت تستوفي الضريبة

- التي تدفع على السفن الداخلة أو الخارجة. وما زالت كلمة tariff تعني الضريبة في اللغة الإنكليزية، وكذا في الفرنسية.
- دامسكو : نوع من القماش الحريري يُصنع في دمشق. من الإيطالية.
- راكت : المضرب، من الإنكليزية. عن «راحة» اليد.
- سيروب : شراب.
- قبرس : الكلمة عريية سامية من «الصفرة» وهو النحاس، منتهية ب os اليونانية، كان العرب يستخرجون من مناجمها النحاس. فلفظها الإغريق: cypress، وقلدهم العرب.
- قنال : من كلمة «قناة»، عن الإنكليزية والفرنسية.
- كازوز : أصلها عرق السوس، من الأندلس.
- كبل : الحبل، من الإنكليزية والفرنسية.
- كحول : الغول، من الإنكليزية والفرنسية.
- گيتار : عن «قيثارة» وأصلها الفارسي «سِه تار».
- لوگاریتم : عن «الخوارزمي». من الإنكليزية.
- مَسكرَة : عن «مسخرة». من الإنكليزية.
- هالو : عن «هَلا». من الإنكليزية.
- واين : الخمرة عن «الوَيْن» وهو العنب الأسود الذي تصنع منه الخمر. وهي كذلك بلهجة الجنوب، واللغة العبرية.

٢٥ - الحرير:

مع أن لبس الحرير مكروه في الإسلام، لقول النبي (ﷺ): «... ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج»، فإن كثيراً من المفردات في الحرير نزلت في القرآن ووردت في الحديث، وهي تدل على أن العرب منذ الجاهلية كانوا يفرقون بين أنواعه، ويميزون أصنافه، ويعرفون ما هو صيني، أو رومي، أو فارسي. كما ورد في نصوص الأدب العباسي أنهم ارتدوه وتباهوا به، وما زالوا.

وكان طريق الحرير يحمل من الصين وسائر المشرق كثيراً من أنواعه، ليباع في الأمصار العربية، أو يُعبر منها إلى الغرب. وسرعان ما أصدرت بعض المدن العربية أنواعاً فاخرة منه، فضّل الغرب بعضه على الصيني أو الهندي. كما استورد العرب من البلاد الغربية أنواعاً أخرى من الحرير، وأسموها بأسمائها الدخيلة، أو المحوَّرة عن الأسماء العربية. وقد رأينا وضع قائمة من أسماء حرير عرفه العرب واستوردوه. وكان بعضها قديماً وما زال على اسمه، وبعضها حديثاً، وما زال يستورد. من ذلك:

آغاباني : نوع من الأقمشة الحريرية، من كلمة «ياباني»، مما يصنع في دمشق.

الآجَه : نوع من الحرير المقلم كان يُنسج في الأناضول، ثم اشتهرت به الشام. من كلمة «آلا: المنقط» بالتركية، أي المختلف الألوان.

إِسْتَبْرَق : وردت في القرآن الكريم، وتعني بالفارسية الحرير المنسوج مع خيوط الذهب. وانظر في المعرب من القرآن.

أطلس : نسيج حريري ناعم من «طيلسان» الفارسية.

بَرَّكان : الكساء الأسود، الثوب المنسوج من الحرير الغليظ. من الفارسية «بَرَّ گانه: الرقعة».

پَرْنيان : الحرير الملون أو المنقَّش، من الفارسية.

بُزَيون : ضرب من النسيج المصنوع من شعر العنز أو من رقيق الديباج. من الفارسية «بُز: عَنز» و«يُون: شبيه».

بويلين : نسيج من حرير وصوف. من الفرنسية.

تافته : نسيج حريري، وهي اسم مفعول من الفارسية «تافتَن: النسج». جاءت من الفرنسية، فتوهموا أجنيبتها.

چيت : نوع من الحرير. من الهندية.

دامِسَقو : سبق ذكرها.

- دِمَقْس : الحرير الأبيض، مطلق الحرير. محرفة عن اليونانية: métaxa، من كلمة دمشق.
- ساتان : قماش حريري يُدعى الأطلس، كان يُنسج في ميناء بالصين اسمه «أسيستون»، وأسماء العرب «زيتون». فوصلت إلينا بنطق فرنسي حديث.
- سِت كروز : ضرب من الحرير الخام. من الإيطالية مركبة من «seta: حرير»، و«crado: خام».
- سَرَق : الحرير من دود القز. من الفارسية «سَرَه».
- سُنْدَس : نوع من الديباج الأخضر. انظره في المعرب من القرآن.
- طيلسان : رداء أخضر مدوّر منسوج من الحرير والصوف. من الفارسية.
- قَز : الحرير المنسوج من حرير دود يدعى دود القز. وقيل: هو ما قُتل من الأبرسيم.
- موسلين : الحرير، من الفرنسية. أصله المنسوب إلى «الموصل» بالعراق.

٢٦ - الأوزان والمكاييل:

- لم يكن عند العرب أوزان ومكاييل منذ الجاهلية، ومعظم ما كانوا يستخدمونه دخيل على العربية. وزاد هذا النوع من الدخيل في العربية. وفيما يلي نماذج من هذا الدخيل القديم منه والحديث:
- إِرْدَب : مكيال يعادل 24 صاعاً، معروف عند أهل مصر. من اليونانية: artavi.
- إِسْتَار : ورد كثيراً في الشعر القديم مما يدلُّ على شهرته. وهو عند أهل التفسير والقراءات بكسر الهمزة، ويعنون به: كل أربعة من جنس واحد، أو ربعُ عُشر المُنِّ، ثم اتسعوا فيه فاستعملوه في كل أربعة. قال جرير:
- قُرْنِ الْفَرَزْدَقِ وَالْبَعِيثِ وَأُمُّهُ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ، قُبَّحَ الْإِسْتَارُ
من كلمة «جَهَار: أربعة» الفارسية.

- إسطار : ميزان القَبَان، أو نقدٌ محدّد الوزن من الذهب أو الفضة. من اليونانية.
- إسطرلاب : آلة لقياس ارتفاع النجوم ومعرفة مواقعها. من اليونانية.
- أشل : مقياس كان أهل البصرة يذرعون به. من السريانية «إيشالا: الحبل»، وأصلها أكدي.
- أقّة : كتلة ذات وزن يختلف عند العرب، ومنها الأوقية. من اليونانية: oka.
- أوقية : من الاسم السابق، وفي العصر العثماني غدت تزن 1/12 من الرطل التركي، ووزنها في البلاد التابعة للعثمانيين بين 200 و250 غرام.
- بُهار : اسم لما يوزن به، والكلمة قبطية. ذكرها عمرو بن العاص عن طلحة بن عبيد الله: «إِنَّ ابْنَ الصَّغْبَةِ تَرَكَ مِثَّةً، بُهَارًا». ويعادل في مصر ثلاث مئة رطل، أو ثلاثة قناطير.
- بوصّة : قياس أبعاد قديم وما زال، يعادل 22مم. من الفرنسية.
- دائق : سُدس الدرهم والدينار. وهو اسم وزنة تعادل ثمان حباتٍ شعير. من الفارسية: «دانه: حبة».
- دَورق : مكيال للشرب، وغدا للسوائل. من الفارسية.
- رِطل : وحدة وزن تعادل 2564 غراماً. من اليونانية.
- طُن : وزن يعادل ألف كيلو. من الفرنسية.
- غرام : جزء من ألف من الكيلو غرام. من الإنكليزية عن اليونانية.
- فَدَان : المزرعة المحددة المساحة، الثوران المقرنان. من القبطية.
- فرسخ : المسافة من الأرض تعادل عند العرب 5919 متراً، وعند غيرهم حوالي 8 كم. من الفارسية: «فرسَنگ».
- قَبَان : ميزان للأشياء الثقيلة. من اليونانية.

- قفيز : مكيال يسع أكثر من 10 صاع . من الفارسية : «كويژ» . وقيل : هو آرامي .
- قِنطار : مئة رطل ، ويختلف مع العصور . من اليونانية .
- قيراط : جزء من 24 من الشيء ، أو وزن أربع حبات شعير ، من اليونانية : kération ، ومعناها حبة الخردل .
- غالون : مكيال السوائل ، ويعادل 4,546 لتر . من الإنكليزية .
- كيلو : سابقة تؤدي معنى الألف في جميع المقياسات والأوزان من الفرنسية .
- ليبرة : زنة تعادل 453 غراماً . من الإنكليزية .
- ليتر : مكيال للسوائل . من الفرنسية والإنكليزية عن اليونانية .
- مِتر : وحدة قياسية تعادل 100سم . من الفرنسية .
- مُكوك : مكيال للحبوب وغيرها ، يعادل ثلاث كيلات . عرب منذ الجاهلية . من الفارسية .
- مَنْ : وزن يعادل شرعاً 180 مثقالاً ، وُغُرفاً 280 مثقالاً . من اليونانية ويعادل فيها نصف كيلو .
- ميزور : مقياس متري من الإيطالية بمعنى القياس . وأنثوها فقالوا : ميزورة .
- ميل : مقياس المسافات بمعنى ألف خطوة بالإنكليزية ، ويعادل اليوم 1,60935 سم .
- هكتار : عشرة آلاف متر مربع . من الإنكليزية .
- يارد : مقياس يعادل 92 سم . من الإنكليزية والفرنسية . وقد أنثوه فقالوا : ياردة .

دور العامة في التعريب:

ما من لغة حية في العالم إلا ولل العامة لهجة خاصة تخالف الفصيحة . وتَبَّانين

اللهجة في الإغراق أو الدنو بين لغة وأخرى، كما أن اللهجات متعددة في اللغة الواحدة، ويزداد عدد اللهجات في اللغة الواحدة بحسب اختلاف البيئة؛ فلهجة المدينة غير لهجة الريف، ولهجة سكان الجبال تختلف عن لهجة سكان الوديان، وكذلك لهجة أهل الساحل غير لهجة سكان الداخل. وقد يقع الاختلاف بين سكان المدينة الواحدة إذا كانت كثيرة عدد السكان، ومترامية الأطراف.

واللهجة العامية موجودة في اللغة العربية في كل العصور. وقد كانت قليلة جداً في القرون الأولى، ثم زادت شيئاً فشيئاً كلما توغل غير العرب بينهم، بدءاً من العصر العباسي وانتهاءً بالعصر العثماني.

واللغة الفصيحة واحدة، لكن اللهجات العامية مختلفة بين الأقطار العربية، وتتفاوت بين منطقة وأخرى بعوامل طرأت على منطقة دون أخرى، كما يزداد هذا التفاوت بقدر بُعد اللهجة أو دنوها من اللغة الفصيحة. وتحرص بعض الدول العربية في العصر الحديث على التخفيف من حدة الفجوة بين الفصح والعامي، بينما لا تعبأ غيرها. أو تسعى إلى تقليد غيرها من لهجات الدول بسبب الاحتكاك، والأسفار، والإصغاء إلى الفضائيات. كما نجد أخرى تعمل على إحلال اللهجة العامية محلّ الفصيحة، بدافع التمييز. فمن أين جاءت اللفظة العامية.

1 - من اللغة الفصيحة نفسها، حين يطرأ عليها تغير في النطق، أو تبديل في بعض الحروف أو تحوير في الحركات، أو توليد لفظة من أخرى على غير قياس.

2 - من لغة دخيلة على العربية بسبب تدخل عنصر أجنبي، أو تماسّ حضاري معه، ويختلف الدخيل من منطقة عربية إلى أخرى بحسب اللغة المحيطة بها؛ فترى في بلاد الشام منذ العصر الأموي كثيراً من الدخيل السرياني، والفارسي، والرومي، والكردي. وتجد في لهجة العراق مفردات

كلدانية، وآشورية، وفارسية، وكردية. وفي الخليج الدخيل الفارسي، والهندي، ومفردات من الشرق الأقصى، ومؤخراً الإنكليزية. وفي مصر التركية وما حملته من مفردات مغولية، ورومية، وإيتالية، ويونانية، وبقايا قبطية، وعبرية. وفي الشمال الإفريقي مفردات بربرية، ورومية، إضافة إلى الفرنسية، والإسبانية، والإيتالية. . .

ولم تكن العامة تعباً بوجود هذا الدخيل، أو تفرق بينه وبين الفصح، ما دام يؤدي المعنى المنشود. لكنَّ صحوة العربي في العصر الحديث، وثقافته المتزايدة دفعته إلى إحياء الفصح وإن كان قديماً، واستخدامه في مكان الدخيل القديم أو الحديث وإن كان سهلاً. وقد أثبتت العامة تفوقها في مقام التعريب والتفصيح حتى على ما بذلته المؤسسات الثقافية والمجامع اللغوية. وسبب ذلك في رأينا أن هذه المجامع والمؤسسات تسبر أغوار المعجمات لتؤدي اللفظ المطلوب، غير ناظرة إلى رفته وإمكان سيرورته. في حين أن العامة بحثت عما يؤديه اللفظ العربي المناسب للمعنى المعاصر، مع مراعاة سهولة نطقه وتداوله. وكانت أحياناً تختار اسماً مناسباً للمنتج المحلي أو الأجنبي بشكل يلائم ذوق الناس.

وسواء أ جاء هؤلاء أو هؤلاء أو قصّروا، فإنَّ ما قام به الطرفان قليل جداً مما كان يغزو الوطن العربي من بضائع، ومنتجات، وأفكار. ونقدُ بعض فئات الشعب المثقفة الغيورة حين تختار لفظاً نداءً للدخيل بما يناسب إدراكها وثقافتها. وكلنا أمل في أن تتابع الأطراف كلها عملية تنقية الفصح من الدخيل الأجنبي. كما ندعو الأدباء إلى استخدام هذه الألفاظ كي تشيع بين القراء؛ فما من سلاح أقوى من القلم.

ونذكر فيما يلي نموذجين من المفردات الدخيلة، مع ما يرادفها من الفصح:

- 1 - مفردات دخيلة قامت بعض المؤسسات الثقافية بوضع بديل لها، وفي مقابله ما قامت به العامة، مثل:

اللفظ الدخيل	رديفه الفصح	اختيار العامة
كَلَاكْس	نفير	زَمُور
طَاقَم	زُمْلَة	مجموعة
فِيْزَا	وسمة	تأشيرة
سَندوِش	الشاطر والمشطور	شطيرة
تليفون	مَسْرَة	هاتف
راديو	رَاد	مذياع

مفردات تَبَنَّت العامة وضع البديل لها، مثل:

بِكَلِيْت	دراجة
روزنامة	تقويم
بالطو	مِعْطَف
كازينو	مَقْصَف
موتورسيكل	فَرَّارَة، دراجة نارية
جُوس	عصاير
كاميرا	صَوَّارَة
أوكازيون، سِيل	تنزيلات
چادر	خيمة
ديسك	أَسْطَوَانَة (أعجمية)
رادار	راصد
طرابيزة	منضدة

كما أن بعضَ العامة مالوا إلى المعرب ليؤدِّي المقصود المنشود، ولا سيما في أسماء المحالِّ مثل: ديباج، ساج، أبنوس، سُندس.. من غير أن يدركوا أنها معربة.

المولد من الكلام:

أسمى علماء اللغة ما استُحدث من مفردات بعد عصر الاحتجاج مولدًا، ولا سيما إذا لم يكن في كلام فصحاء العرب في العصور الجاهيلة والإسلامية الأولى. تقول: جارية مولدة، أي التي ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم، وتأدبت بأدابهم، ولكنها ليست أصيلة كأصالة أُندادها العرب. أما التي ولدت في بلاد العجم، ثم نشأت في بلاد العرب، فيسمونها تليدة.

وتقول: جاءنا فلان ببينة مولدة، أي غير محققة. وجاءنا فلان بكتابٍ مولد، أي مفتعل غير صحيح. والمولد: المُحدث من الشعراء، لأنه عاش في مرحلة كانت اللغة قد تَمَّ تأصيلها وتدوينها. ومن الشعراء المولدين أبو نواس. فمع أن لغته أرقى كثيراً من لغة غيره من الشعراء إلا أنه شاعر محدث. ولم تدخل مفرداته في المعجمات العربية الأصيلة، ولا يحتج بشعره، ومثله المتنبي على عظمته.

وتأتي الألفاظ المولدة من عدة طرق، أهمها:

- 1 - من عربي فصيح في زمان متأخر.
- 2 - من عامية ارتقت ولم تبلغ مرحلة الفصاحة.
- 3 - من معربات دخلت العربية، واستخدمت بعد مرحلة الاحتجاج وتصرفوا بها.
- 4 - عن طريق المترجمين؛ فللترجمة دور كبير في توليد المفردات.
- 5 - عن طريق الأدباء الذين يغيرون من وزن الكلام أو من شكله، فتتولد معهم مفردات جديدة لم تكن معروفة من قبل.

على أننا نميل اليوم إلى تدوين المولّدات للمحافظة على مرونة اللغة، ورفض معجماتنا القديمة بما استخدمه المحدثون. ونرى أن توليد الألفاظ من الفصح أفضل كثيراً من المعرب والدخيل. والعصر الحاضر الذي هو قمة العصور المُحدثة والمولدة كثر فيه الاشتقاق، والتوليد، والتعريب، والدخيل.

وتحرص المؤسسات اليوم - حرصَ المخصصين - على اختيار المفردات العربية الأصيلة؛ إما بإحياء قديمها، أو الاشتقاق منها، أو توليد كلمات جديدة مناسبة للعصر، بعيداً عن المعربات.

حتى العامة، إذا أراد أحدهم أن ينشئ مؤسسة تجارية سعى إلى انتقاء اللفظ المأنوس الرقيق وإن كان مولّداً. مستندين بذلك إلى الذوق العربي الذي يُعدهم عن اللفظ الأجنيبي، مثل: الأناقة، العزّاب، الرديف، القمة، جنة الفواكه، الوسيم، العربي، الفاخر..

غير أن ذوق العامة - مع الأسف - قد فسد وتدنى إلى العامة في مثل هذه التسميات، بسبب إقبال بعض المحطات الفضائية التي تتعمد اللهجة العامة، فاستعذبوها، ومالوا إليها سواء في البديل عن الدخيل، أو في الاستخدام.

